

أ.د. علي الشبل | قل تعالوا أتل ما حرم ربكم

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن نبينا محمدا - [00:00:00](#) عبده ورسوله عبده المصطفى ونبية المجتبي. فالعبد لا يعبد. كما الرسول لا يكذب. فاللهم صلي وسلم عليه صلاة وسلاما مزيدين ما تعاقب الليل والنهار. الى يوم الدين. وعلى اله واصحابه. ومن سلف من اخوانه من - [00:00:30](#) المرسلين وسار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم. وذبح عنهم الى يوم الدين. وسلم تسليما اما بعد ايها الاخوة ايها الجمع الكريم فاني احبيكم بتحية الاسلام تحية المؤمنين بعضهم بعضا. تحية ملائكة الله. لعباده واوليائه - [00:01:00](#) تحية اهل الجنان يوم يدخلونها فيلقون الله عز وجل فيها. تحيتهم يوم يلقونه سلام فسلام الله عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته. وابشركم يا ايها الاخوة ابشركم ايها الجمع الكريم ببشارة النبي صلى الله عليه وسلم. التي بشر بها امثالك - [00:01:30](#) حيث قال كما جاء في الصحيح عنه ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله تعالى ويتذاكرون بينهم الا غشيتهم الرحمة. ونزلت عليهم السكينة. وحفتهم الملائكة لان الله له ملائكة سيارة سياحة تسيح في الارض فاذا رأته مجالس الذكر نادى بعض - [00:02:00](#) وبعضا انا هلم الى مجالس الذكر فارتعوا. والرابعة قال وذكرهم الله جل وعلا فيمن عنده ففسأل الله الا يحرمنا واحدة من هذه الاربعة. بفضلته سبحانه وكرمه وجوده علينا سمعتم يا ايها الفضلاء عنوان مذاكرتنا في هذه الاسبعة. حول هذه الاية من اخر سورة - [00:02:30](#) الانعام والتي هي في نظم ثلاث ايات. سماها العلماء بايات الوصايا العشر المبدوءة بالتوحيد في قول الله تعالى قل تعالوا اكل ما حرم ربكم عليكم. قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشرکوا به شيئا. وبالوالدين احسانا. الى ان ختمها - [00:03:00](#) بالسبب الموصل الى رضوان الله. المجانب والمباعد اسباب اسباب مساقطه. واسباب غضبه وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. لما اختلف الناس عنده صلى الله عليه - [00:03:30](#) وسلم بعدما هم ان يكتب للناس كتابا لا يختلف فيه الناس بعده. ووفق الله اصحابه فلم يختلفوا بعد عليه الصلاة والسلام من اجتمع امرهم والتأم شملهم فبايعوا الصديق قبل دفنه - [00:04:00](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم. واجمع على ذلك جميع الصحابة. ولم يخالف فيهم مخالف لا من ادانهم ولا من اقصاهم. وما فيهم رضي الله عنهم دني. قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:04:20](#) وهو عبد الله ابن مسعود ابن غافل الهذلي من هذيل مكة قال من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه اي التي عليها ختمه. فهي وصية موثقة مؤكدة. فليقرأ هذه الايات. قل - [00:04:40](#) واتل ما حرم ربكم عليكم. الى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. اننا يا ايها في اخر الزمان وهذه الفتن قد اشرأبت ورفعت برؤوسها - [00:05:10](#) وخاض الناس في انواع منها وهم بين مقل ومستكثر. واحوج ما نكون فيه الى المذاكرة والتواصي الى الاستقامة على دين الله. وعلى صراطه وسبيله تحقيقا لامره سبحانه وتعالى في وصيته لنا وطلبنا للنجاة من اسباب - [00:05:40](#) سخطه وعقوبته. نعم لان الله لما خلقنا ورزقنا واوجدنا من العدم واحيانا وربانا لم يتركنا هملا وليس في الدنيا لنا بدار مستقر وخلود.

وانما هي دار مساع دار متاع ولكنها الى حين. ولكم في الارض مستقر - 00:06:10

متاع الى حين اي الى اجل. ولهذا يا ايها الاخوة يجب ان ان نصحو من غفلتنا ذلك التاجر في تجارته. وهذا المزارع في مزرعته. والعامل في مصنعه والموظف في مكتبه والكبير في كبره والصغير في صغره والشاب والرجل والمرأة لابد ان ينتبهوا -

00:06:40

الى انهم في هذه الدنيا في دار معبر. لا دار مستقر. انهم سائرون الى الله فباي طريق يسيرون فيه الى الدار الآخرة. ان الطرق كثيرة

ولكن المنتهى الى مقرين مستقرين لا ثالث لهما. اما الى جنة عرضها السماوات والارض. اعد - 00:07:10

الله للمتقين. فمن اراد سلوك هذا السبيل فهذا طريق الله وصراطه. وسبيله الذي ابي في شرعه وكتابه وعلى لسان رسوله عليه الصلاة

والسلام. ومن اراد الطريق الثاني الموصل الى غضب الله وسخطه. الى مقتته وعقوبته واسده. فثمة طرق كثيرة - 00:07:40

توصل الى هذا المستقر الى نار جهنم الى لظى الى عذاب السعير نعوذ اعوذ بالله من ذلك الحال. وتلكم الطرق وذلكم المآل والمستقر.

وكلنا بل كل واحد من بني ادم ومن الجان يريد ان يصل الى الجنان. فهل يا ترى طرق - 00:08:10

التي يسلكونها. وجوادهم التي يسيرون عليها. وسبلهم توصل الى هذا المبتغى والى هذه الغاية تأمل معي يا رعاك الله في قوله جل

وعلا وان هذا صراطي مستقيما. فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. فتفرق بكم عن سبيله. وان - 00:08:40

ما هذا والاشارة الى شيء قريب. لا الى شيء بعيد. فقيل بان هذا هو القرآن وقيل بان هذا هو الاسلام. وقيل بان هذا عائد الى ما بعث

الله به رسوله. صلى الله عليه وسلم - 00:09:10

وهذه اقوال ثلاثة. هل تطادت فيما بينها من المعنى؟ او انها اتحدت فقط في دلالتها كيف ترونها يا رعاكم الله؟ انها متواطئة متفقة في

معناها والخلاف بينها خلاف لفظي هو الذي سماه اهل العلم بخلاف التنوع ايضا في التعبير - 00:09:30

لانه لما قال وان هذا يعني القرآن. فالقرآن يدل على الاسلام. وهو الذي بعث الله به رسوله الله عليه وسلم. وما بعث الله به رسوله

يشمل القرآن والاسلام. والاسلام يقوم على الوحيين - 00:10:00

والسنة فاذا هي متواطئة في معانيها ومقاصدها وان تباينت في الفاظها وكلماتها. ومما يدل على هذا ما جاء في الصحيحين من

حديث عبدالله بن مسعود الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خط خطا مستقيما طويلا - 00:10:20

وخط عن جنباته خطوط. وقال هذا صراط الله. وهذه سبل وعلى كل سبل منها شيطان يدعو اليه من اجابه من اجابهم اليه

قذفوه في النار وقرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن - 00:10:50

ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. هذا الذي وضحه وبينه عليه الصلاة والسلام تعليم فعل وهو ما يسمى عند اهل التعليم بوسيلة الايضاح.

حيث اوضح عليه الصلاة والسلام هذا المعنى العام الجامع بطريق يفهمه الناس. لما خط هذا الخط المستقيم. والخط المستقيم -

00:11:20

هو صراط الله. الذي كل مصل في صلاة فرض او نفل يكررها في كل ركعة يقول اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم

غير المغضوب عليهم ولا الضالين يلج على ربه بهذا الدعاء. والحمد لله المؤمنون مهديون الى هذا الصراط - 00:11:50

اذا ما معنى ان يكرر الطلبة من الله والدعاء له؟ في هذه الصلاة باهدنا الصراط المستقيم وهذا دعاء لما جاء في الصحيحين ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال قسمت الصلاة بيني - 00:12:20

قال الله عز وجل فهذا حديث قدسي يرويه النبي عن ربه. قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال عبدي الحمد لله رب

العالمين. قال الله عز وجل حمدني عبدي. واذا - 00:12:40

فقال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال الله عز

وجل وهو في عليائه هذا بيني وبين عبدي نصفين. ولعبي ما سأل. لم؟ لان اياك نعبد واياك نستعين - 00:13:00

معناها الا نعبد الا انت. ولا نستعين الا بك وقدّم العامل على معموله للاختصار وللحصر اي لا نعبد سواك ولا نستعين الا باياك. فاذا قال

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. اجاب الله جل وعلا طلبته حيث وعد ذلك وهو

الكريم الذي لا يخلف وعده ولا يتخلف وعيده. ولهذا شرع الله للمؤمنين ان يقولوا امين في صلاتهم فرضا او نفلا ومعنى امين اللهم استجب ولهذا كان نبيكم عليه الصلاة والسلام. اذا فرغ من الفاتحة في صلاة جهرية قال امين. ومد بها صوته - 00:14:00 وهو الذي قال كما جاء في الصحيحين انتم تقولون امين. والملائكة في السماء تقول امين فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. وقد جاءت رواية عند الامام احمد والطبراني وحسبها الحافظ ابن حجر في فتحه فتح الباري قال النبي عليه الصلاة -

00:14:30

الصلاة والسلام انتم تقولون امين. فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة. غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر نعم ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولهذا هذا الموضع من افراد - 00:15:00

الذي جاء فيه مغفرة الذنوب متقدمها ومتأخرها. والمغفرة يا ايها الاخوة هي على محقق اهل السنة والجماعة مغفرة الذنوب الصغيرة مغفرة اللوم والصغائر لا الكبائر فان الكبائر يفترق فيها الى التوبة او الى حج مبرور. لان الادلة - 00:15:20

تأثف ولا تختلف. تجتمع ولا تفرق. وفي الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة والعمرة الى العمرة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر. قال والحج المبرور ليس له جزاء عند الله الا الجنة - 00:15:50

فلا بد من الاقلاع عن الكبيرة ندما عليها وعزما على من الرجوع اليها وقلقا منها وهي التوبة مخلصا بها لله حتى بدل الله جل وعلا سيئاته حسنات. ويغفرها له. اما الحج المبرور فقد جاء في الحديث - 00:16:20

ان من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه اي انه ورجع صافيا نقيا منقى حتى من كبائر الذنوب وهذه خصيصة للحج عن غيره من من العبادات ومعنى قوله عليه الصلاة والسلام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر اي - 00:16:50

من الصغائر اهدنا الصراط المستقيم. وهو صراط الله الاسلام الايمان الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم وانزل به كتابه غير المغضوب عليهم اي غير صراط الذين غضب الله عليهم. فمن المغضوب عليهم؟ انهم - 00:17:20

اليهود الذين تتابعت عليهم لعائن الله في كتابه. وعلى السنة رسله عليهم الصلاة والسلام. وليس كل اليهود لان من بني اسرائيل من كان مؤمنا موحدا تقيا ضرب الله عز وجل بهم - 00:17:50

وكان النبي عليه الصلاة والسلام يذكرهم في اقوام ثبتوا على دينهم ومنهم الثلاثة الذين اطبق عليهم الغار. ومنهم غيرهم. ولهذا قال ربي وهو اصدق القائلين كما في اية سورة ال عمران ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة. اي ليسوا كلهم مكذبين - 00:18:10

وليسوا كلهم معاندين. ولهذا من اهل الكتاب من ضرب اروع الامثلة في الايمان وفي الصدق ولهذا في حديث عرض الامم عليه عليه الصلاة والسلام قال عرضت علي الامم فرأيت النبي - 00:18:40

ومعه الرهط والنبي ومعه الرهيب والنبي ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان والنبي وليس معه احد اذ عرض لي سواد عظيم. اي اناس كثيرون. فظننت انهم امتي. فقبل هذا موسى وقومه. لان من قوم موسى من امن حقا وصدق يقينا. ومنهم من - 00:19:00

وعاند وتبقى وتبخر منهم الذين قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة من هم الذين لما نجاهم الله من فرعون وملاء فاتوا على قرية على اول قرية يمرون - 00:19:30

عليها بعدما نجاهم الله واغرق عدوهم في اليم واذا لهم اصنام. قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم ال قال انكم قوم تجهلون. ان هؤلاء مثير ما هم فيه. وباطل ما كانوا يعملون - 00:19:50

وثمة لطيفة واستمحيكم عذرا بايرادها على هذه الاية. اية في الف لام ميم صاد الاعراب وهذه اللطيفة تتعلق بامام الدعوة شيخ الاسلام ابي عبد الله محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان - 00:20:10

علي المشرف الوهبي الحنظلي التميمي. فانه لما حج رحمه الله وكان ابن ست عشرة سنة وبعد الحج رحل الى المدينة. زائرا مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. طالبا للعلم متفقا في الدين فلقى في المدينة علما. وانتفع بعلمين كبيرين هما العالم الفرضي -

00:20:30

الشيخ إبراهيم ابن سيف النجدي الشيخ عبدالله بن إبراهيم ابن سيف النجدي والثاني هو الشيخ العلامة المحدث محمد حياة السندي وكان عالما محدثا سلفيا في معتقده وقف مع تلميذه محمد ابن عبد الوهاب امام مواجهه قبر النبي صلى الله عليه وسلم. وهو يسمع الناس - 00:21:00

يستغيثون برسول الله صلى الله عليه وسلم. وينادونه ويسألونه ويدعونه فمن قائل يا رسول الله في مدد ومن قائل يا نبي الله هب لي ولد يا رسول الله اقض فقال الشيخ السندي لتلميذه محمد ما تقول في هؤلاء؟ فقال رحمه الله - 00:21:30
الله وقد اجرى الله جل وعلا ووفقه لهذا الجواب قال ان هؤلاء مكبر ما هم فيه وباطل ثم كانوا يعملون طريقته وتوفيق الله جل وعلا له استحضرا اية قوم موسى واستحضر حديث ابي واقد الليثي لما قال خرجنا مع النبي - 00:22:00
صلى الله عليه وسلم من مكة الى حنين وكنا حدثاء عهد بكفر. فمررنا لسدرة للمشركين يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم. لم؟ يرجون بركتها. ونصرها ولهذا عكفوا عندها وعلقوا بها اسلحتهم لتمطي هذه الاسلحة. وعكفوا - 00:22:30
عندها يرجون البركة ان تنفعهم ببركتها وتدفع عنهم الضراء ببركتها. قال فجاوزناهم فاتينا على سدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انوار. فقال عليه الصلاة والسلام - 00:23:00

سلام الله اكبر الله اكبر انها السنن. قلت والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. ماذا قال لهم موسى؟ قال انكم قوم تجهلون. اذ ان هذا الطلب - 00:23:20
هو اعظم الجهل لانه جهل اكبر بطلب الشرك وتسويغ الشرك بالله. ان هؤلاء مكبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون. هؤلاء المشركون مكبر ما هم فيه. اي ان عملهم مردود عليهم في - 00:23:40
اسفل سافلين. لا يقبل منهم وهو باطل. كذلك يا ايها الاخوة في من عن صراط الله. ومن اهل الكتاب من كان مؤمنا. ولهذا نسأل الله الهداية للصراط المستقيم. غير المغضوب - 00:24:00

عليهم وهم اليهود. كما جاء بذلك الحديث الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم عند الامام احمد وغيره ان المغضوب عليهم هم اليهود. لانهم ظلوا بعد علم. وتأملوا في القرآن اذا جاء - 00:24:20
وذكر للذين اوتوا العلم. فمن المراد به؟ يراد به اليهود غالبا. الا في مواضع يراد الذين اوتوا العلم العلماء العاملون بعلمهم ومنهم هذه الامة. كما في اية سورة العنكبوت في قول الله عز وجل وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون - 00:24:40

بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. وما يجحد باياتنا الا الظالمون فمن ظل فبه شبه من اليهود. من ظل على علم فبه شبه من اليهود غير المغضوب عليهم ولا الضالين والضالون هم النصارى حيث عبدوا الله جل وعلا بجهل - 00:25:10
بداع بخرافات باشياء استحسنوها واذواق استوجدوها ظنوها ديننا يقرب الى الله. ومن من ذلك انه ابتدع ربانية ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء مرضات الله فما رعوها حق رعايتهم - 00:25:40
قال النبي صلى الله عليه وسلم المغضوب عليهم اليهود والضالون النصارى فقال العلماء من ظل من علمائنا فبه شبه من اليهود. ومن ظل من عبادنا ففيه شبه من النصارى ولا - 00:26:00

لابد ان تتحقق يا ايها الاخوة اية من ايات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. وما اكثر اياته ومن اياته قوله كما جاء في الصحيحين لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القدوة - 00:26:20
بالقذة حتى ولو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا اليهود والنصارى يا رسول الله؟ قال نعم وها هنا سؤال يرد لماذا شبه النبي عليه الصلاة والسلام؟ شدة متابعة هذه الامة لسنن وسنن من قبلها حتى لو دخل يهودي او نصراني جحر ضب - 00:26:40
لوجد من هذه الامة من يدخله. لم لم يشبهه عليه الصلاة والسلام بجحر الجربوع وشبهه بجحر الضب. اللي ضب بيعرف الجواب. وين اهل الضبان؟ ها نعم نعم جحر الضب ما هو بمستقيم كجحر الجربوع الجربوع - 00:27:10
جحره مستقيم. اوله مدخله واخره يسمى بالنافقة. يضربه برأسه ثم يخرج اما الجربوع اما الضب فجحره معوج وعميق في الارض

بل هو مظنة الحيايا اليس كذلك يا ايها الاخوة؟ يقول صلى الله عليه وسلم ولو وجد من اليهود والنصارى من يدخل جحر ضب -

[00:27:40](#)

لكان من هذه الامة من يفعل فعله. شدة وكناية عن شدة الاتباع وباطلهم. ولهذا نلح على الله في كل ركعة من فرض او نافلة اهدنا

الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم. من الذين انعم الله عليهم؟ انهم الموحدون المخلصون. انهم عباد - [00:28:10](#)

الله جل وعلا المصطفون كما قال الله جل وعلا عن ابليس اعاذنا الله واياكم منه. تالله لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم ايش

المخلصين الذين انعم الله عليهم في مقدمة ركبهم الانبياء. ثم الصديقون - [00:28:40](#)

ثم الشهداء ثم الصالحون. كما في اية سورة النساء فالولئك مع الذين انعم الله عليهم من والصديقين والشهداء والصالحين وحسن

اولئك رفيقا. هؤلاء المنعم عليهم الذين تدعوا ربك عز وجل في اخر كل فاتحة ان يهديك الله صراطهم وطريقهم وسبيلهم -

[00:29:03](#)

وقد يقول قائل السنا مهديون على الاسلام؟ وعلى الايمان والتوحيد؟ اذا ما معنى ان نكرر الطلب من الله ذلك؟ ونحن نصلي لله

ونصوم لله ونحج لله ونذبح لله نعطي لله ونمنع لله نقول ان في الحاحنا وتكرارنا هذا الطلب من الله اننا كما وفقنا - [00:29:33](#)

التوحيد والايمان ندعو ربنا جل وعلا ان تثبت عليه. وان نموت عليه. لان هذا من مقتضى سؤال اهدنا الصراط المستقيم. صراط الله

هو الاسلام. وهو الايمان. وقد يقول قائل الاسلام اليس دين النبي صلى الله عليه وسلم؟ اذا ما شأن الانبياء قبله ودينه؟ نقول والاسلام

بمعناه العام - [00:30:03](#)

هو دين الانبياء جميعا. من ادم الى محمد عليهم الصلاة والسلام. دين الرسل جميعا من اولهم نوح الى اخرهم محمد ابن عبد الله

صلوات الله وسلامه عليهم. ما هو الاسلام؟ هو التوحيد - [00:30:33](#)

هو الاستسلام لله تعالى بالتوحيد. والخلو استسلام الله بالتوحيد والطاعة. والخلوص البراءة من الشرك واهله. تستسلم لله بالتوحيد

تذعن وتنقاد له بطاعة الله وحده. وماذا؟ وتخلص فمن الشرك واهله بهذا تكون موحدا. ولهذا كل نبي بعثه الله بذلك. ولقد بعثنا -

[00:30:53](#)

في كل امة رسولا. ماذا؟ ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليك انه لا اله الا انا فاعبدون.

ولهذا كل نبي يقول لقومه يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:31:23](#)

ولهذا جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيح انه قال ان معاشر الانبياء اخوة ابونا واحد وامهاتنا شتى. ومعنى ذلك ان ديننا

واحد وهو الاسلام هو التوحيد. وامهاتنا شتى اي شرائعنا وطرائقنا. لان الله جل وعلا يقول لكل - [00:31:43](#)

منكم شرعة ومنهاجا. من قبلنا في في شريعة ادم ابيح للرجل ان ينكح اخته. لكنه حرم في بعد ذلك. في شرائع من قبلنا حرمت

عليهم الغنائم في الجهاد. لكنها ابيحت لنا - [00:32:13](#)

لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. اذا صراط الله هو الاسلام ولا اسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا باتباع ما جاء به والتعبد لله جل

وعلا بدينه وشريعته وطريقته. ولهذا - [00:32:33](#)

روى مسلم في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى بيد عمر ابن الخطاب ومن عمر ورضي الله عن عمر من عمر؟ انه افضل

اثنين في هذه الامة بعد النبي وابي بكر. رأى في يده رقة - [00:32:53](#)

من الثورات فقال صلى الله عليه وسلم افي شك يا ابن الخطاب؟ قلت بلى قلت لا يا رسول الله. قال والله لو كان موسى وعيسى

حيين لما وسعهما الا اتباعي. لان الله بذلك اخذ الميثاق - [00:33:13](#)

على الانبياء من اولهم الى اخرهم. انه لو ظهر محمد النبي الخاتم لما وسعهم الا ان يتبعوه. وبذلك اخذت الانبياء والمواثيق على

اممهم. ولهذا خرج مسلم في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:33](#)

انه قال والله لا يسمع بي يهودي بل في الصحيح في صحيح مسلم انه قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا

يؤمن بي الا دخل النار. لماذا - [00:33:53](#)

لانه عليه الصلاة والسلام عهد الله الذي اخذه على جميع الانبياء. وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله اي عن سبيل الله. ذلكم وصاكم به - [00:34:13](#)

لعلكم تتقون هذه وصية الله ووصية رسل الله عز وجل للعباد اجمع جنهم وانسهم ابيضهم واسودهم. صغيرهم وكبيرهم ان يتبعوا صراط الله صراط الله يا ايها الاخوة. وهو اتباع الاسلام هو عنوان الاجتماع. ومغايرة صراط الله - [00:34:33](#)

اتباع السبل هو علامة الافتراق. بعث الله محمدا عليه الصلاة والسلام. والناس يعادي بعضهم بعضا. قبائل شتى بلاد مختلفة. محن وملل. وقد بلغ عرب وخاصة في الجاهلية مبلغا حقيرا لم تبلغه امة من الامم. وخوذوا على هذا ثلاثة امثلة - [00:35:03](#)

لان لا اطيّل. يخرج الرجل العربي مسافر يخرج مسافرا فاذا نزل اتخذ اربعة احجار. فاما ثلاثة فينصبها اثاثي لقدره. يطبخ عليها عشاءه واما الرابع فينصبه امامه يدعوه ويستقبله ويسأله. نموذج - [00:35:33](#)

الثاني من دركات جاهليتهم يعبط احدهم الهه عبيطا من التمر. واهل التمر يعرفون العبيد يعبط الهه فيشكله من هذا التمر حتى يجعله على صورة صنم. حتى اذا جاع ودقه اكل من؟ اكل ربه الذي يعبده. ونموذج ثالث يقصه علينا عبدالرحمن ابن - [00:36:03](#) من هو عبدالرحمن بن من يا اخوان؟ ها؟ ما حضرته ها من هو عبد الرحمن ابن من؟ هو ابو عثمان النهدي. وقد عاش مئة وثمانين سنة. تسعون سنة في الجاهلية. ومثلها في الاسلام. فهو من المخضرمين رحمه الله - [00:36:33](#)

قال عبدالرحمن بن من ابو عثمان النهدي اتانا داعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في عهد عالج اين عالج؟ ها؟ ونحن في رمل عالج تقربها لكم ايه الرمل عالج؟ ها يا اخواني؟ ها؟ في المدينة - [00:37:03](#)

المدينة ما فيها رمال ما بين شعاب وما بين جبال وحرار. ها؟ قرب ايش لا ما هو بالربع الخالي. لا تاخذ النهود ان نهدي اهل حزموت لا. ها نعم - [00:37:33](#)

نعم هو النهود الكبير. وهو صحراء الرمال. الممتدة من شمال الى جنوب وادي السرحان. والذي سمي بالنفوذ الكبير. وسماه بهذا الاسم المستشرقون. الرحالة اما اسمه عند العرب فهو رمل عالج. وفي هذا الحديث المشهور الذي رواه عبد ابن حميد الكشي - [00:37:53](#) عن عمر رضي الله عنه وفيه ضعف انه قال لو لبس اهل النار فيها قدر رمل عالج قدر رمل عالج. هذا هو عالج وهو النهود الكبير. يقول عبدالرحمن بن من؟ اتانا داعي رسول الله - [00:38:23](#)

صلى الله عليه وسلم ونحن في عالج. وكان احدنا يعمد الى لقحته. ممراد باللحقة اخوان مستفيدين ها؟ ما المراد باللحج جزاكم الله خيرا. البقرة ها البقرة تسمى لقحة نعم. واصل ما تطلق العرب اللقحة على ماذا - [00:38:43](#)

على الناقة. قال فكان يعمد احدنا الى لقحته. فيحلبها على الارض. الرملة حمراء رمل عالج احمر فينزل عليه الحليب الابيض فيصبح لونه مشهبا يابس لان رمل عالج لا حجارة فيه. ما فيها حيود ولا حصى ولا حجارة. قال فلا يزال - [00:39:13](#)

نعبد ذلك المكان اليابس. ما دام قاطنا فيه. لا لا يزال يعبده ما دام قاطنة وهذا يدلكم على ماذا؟ على مبلغ ما بلغته العرب في جاهليتها من اين؟ من الوثنية في - [00:39:43](#)

في اقصى دركاتها والعياذ بالله. بعث الله رسوله بهذا الاسلام بهذا الصراط المستقيم فجمعهم بعد فرقة والف قلوبهم بعد نزاع. ولهذا قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:40:03](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا. هذا يا ايها الاخوة صراط الله عز وجل. الذي بعث الله به محمدا عليه الصلاة والسلام. وهو الاسلام عقيدة

وشريعة - [00:40:23](#)

ايمانا وسلوكا واخلاقا وتعاملات. جميع ولا ينبنى الاخلاق والسلوك والتعامل على قاعدة التوحيد. الا على اساس افراد الله بالعبادة. والا فالاخلاق بلا توحيد لا تنفع. الصدق في تعامل بلا ايمان لا ينفع ولكن الدين كله عقيدة وشريعة. قال الله جل وعلا - [00:40:53](#)

على ولا تتبعوا السبل. اذا ثمة سبل صارفة. ومحرفة عن هذا الصراط المستقيم عن هذا السبيل القويم. بينها محمد عليه الصلاة والسلام لما قال وعلى كل في سبيل منها شيطان. سماه شيطان وهو الذي لا ينطق عن الهوى. ان هو الا وحي يوحى. سماه شيطان -

وان سموه الناس علماء. او فقهاء او حفاظ. او شيوخا او افاضل اذا ليس العبرة بالمسميات. وانما العبرة بالحقائق. ونؤكد على هذا الامر يا ايها الاخوة لاننا في زمان اضطربت فيه المفاهيم وتلعب فيه بالمصطلحات فاصبح الجاهل - [00:41:53](#) سر ينخدع بمجرد اللفظ والمدح. والنبي عليه الصلاة والسلام اخبرنا بقوله وعلى كل سبيل منها شيطان فسماه شيطانا وان سماه الناس بغير ذلك. الم يخبرنا عليه الصلاة والسلام انه لا تقوم الساعة حتى تشرب الخمر فتسمى بغير اسمها اخبرنا بذلك وتسمى الخمر الان بانواع - [00:42:23](#)

الاسماء مشروبات روحية عرق ويسكي تسمى بما لدي منشطات مشروبات وهي خمر. مهما سموها حقيقتها وحكمها انها خمر وهي ام الخبائث. واخبرنا عليه الصلاة والسلام انها لن تقوم الساعة حتى يؤكل الربا. كيف يؤكل الربا من صور اكله انه يسمى بغير اسمه - [00:42:53](#)

الربا يسمى عند اهله بالاقتصاد. يسمى عند من يبرره بالاستثمار بعصبي الحياة وما الى ذلك. ومن ذلك يا ايها الاخوة اننا في زمان سمي المنكر معروفا وسمي المعروف منكرا. قد يقول قائل كيف ذلك - [00:43:23](#) الرسم الذي حرّمته الشريعة. سواء كان نحتا او رسما تشكليا باليد. لذوات الارواح. بما يسمى عند اهله الا يسمى فنا؟ الا يعظم اهله واصحابه فيه وهو في شريعتنا محرم في الصحيحين - [00:43:53](#)

حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون يكلف ان يعقد بين شعيرتين وليس بعاق. سمي التدين تشددا - [00:44:13](#) تعنتا سمي الامر بالمعروف. والنهي عن المنكر عند بعض المغرورين اقول والجاهلين سمي تدخلا في الحريات والشخصيات. بل سمي حجاب المرأة تخلقا سمي اقامة الحدود لقتل القاتل وقطع يد السارق ورجم الزاني اذا كان محصنا وجلده ان كان غير محصن سمي وحشية - [00:44:33](#)

وتشددا وهمجية وشريعة غاب. وسمي الاستقامة على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم باعفاء اللحية وتقصير الثوب سمي عند بعض اولئك بارهاب وتغيير المسميات واللعب بالمصطلحات لا يغير من الحقائق شيء. نعم الاعتداء على الامنين. وتخويف - [00:45:07](#)

المستأمنين ولو كانوا من الكافرين. هو عندنا انه من الارهاب المذموم لانك خوفت من امته الله. وامن رسوله وجاء امانه في دين الله وفي دين رسوله صلى الله عليه وسلم. ولهذا روى الامام البخاري بسنده من حديث عبدالله - [00:45:37](#) ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا جاء عند احمد ابن سنيف له عهد من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة. لانه تناول وتعدي وخوف امنا - [00:45:57](#)

مؤمنا بشريعة الله وبسراطه المستقيم الذي امرنا ان نتبعه. هذا استطراد كله من ان النبي عليه الصلاة والسلام قال وعلى كل سبيل منها شيطان يدعو اليه. قد يبهرج بالوعود الكاذبة. وبزخارف القول وبالاماني - [00:46:17](#)

ويربط الناس الى هذا المذهب او الى هذا السبيل بانواع الروافض. هذا مذهب ابيك وجدك هذا مذهب قومك ولهذا قال الاوائل انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم لمهتدون. في الاية الاخرى انا وجدنا اباءنا على - [00:46:46](#) اللهم وان على اثارهم لمقتدون. وفي هذا الزمان انا على مذهب ابي وجدي. انا على مذهب قومي وجماعتي وهذا لن يغني ايها الاخوة وان بهرجه هؤلاء الشياطين الذين سماهم بهذا الاسم محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه - [00:47:08](#) ولا تتبعوا السبل من السبل عموم الفرق المفترقة التي حادت وانحرفت طريقة محمد صلى الله عليه وسلم التي مات وترك عليها اصحابه. الم يقل عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي - [00:47:28](#)

تواتر من رواية الجمع الغفير من الصحابة. حتى بلغ رواه ستة عشر صحابيا. من امثلهم كلهم مثيل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. وابو هريرة وعبد الله بن عمرو ومعاوية وجابر والبراء - [00:47:50](#)

وانس وغيرهم قال عليه الصلاة والسلام افترق اهل الكتابين قبلنا على ثنتين وسبعين نحلة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحدة كلها في النار لانها من السبل الذين نهينا وعظم ربنا علينا النهي ان نتبعها ولا نتبع - [00:48:10](#)

السبل لما تتفرق بكم عن سبيله. تفرق بكم تحيد بكم تحرفكم عن صراط الله المستقيم لان مآلها الى النار كما قال صلى الله عليه وسلم كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما - [00:48:40](#)

كان عليه اليوم واصحابي. اي على الجماعة على السنة. على ما جاء عن محمد ابن عبد الله كلام الله القرآن او من سنته عليه الصلاة والسلام صحيح وخير البيان. ولهذا قال في الرواية الاخرى هم - 00:49:00

الاعظم هم الجماعة اي المجتمعون على الحق والعبرة بالاجتماع على الحق ولو كانوا قلة. لان الله وصل الخير الى ابراهيم وكان واحدا في زمن عم فيه الشرك وطم قال الله جل وعلا في اخر سورة النحل ان ابراهيم كان امة - [00:49:20](#)

خانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. وهو واحد عليه الصلاة والسلام. اذا الفرق بانواع اسمائها في حالها واجناسها ولغاتها وبلدانها كلها من الصوارف المنحرفة عن صراط الله وعن سبيله الذي امرنا بان نقتفى اثره وان نسير عليه. مهما سمى داعية هذا المذهب -

00:49:40

المخالف لمذهب محمد عليه الصلاة والسلام. باي اسم سمي؟ باي وصف وصف فانه شيطان كذا سماه عليه الصلاة والسلام لما قال وعلى كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وهم لا لا يتوانون عن الداء الى مذاهبهم. والدعاية لها والتحريض عليها - [00:50:10](#)

واستمسك الناس من اتباعهم بها لانهم شياطين. من اجابهم اليها كذفوه في النار. ماذا قال ابو عبد الله الشافعي محمد ابن ادريس المطلبي القرشي رحمه الله. قال اجمعوا على انه من - [00:50:37](#)

كانت له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم استبانت له اي ظهرت له بينة عرفها بدليها بطريقها بصحتها بفهمها الصحيح على ان من استبانت له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن ليدعها لقول احد - 00:50:57

كأننا من كان. مهما كان هذا الاحد. ولو كان معظما في اعييننا اذا اشتباهت لنا سنة الرسول صلى الله عليه وسلم لم نجد عنها لان هذا هو السبيل القويم الذي امرنا الله جل وعلا به في قوله وان هذا - [00:51:17](#)

صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون اللهم يا واحد يا احد يا فرد يا صمد يا من لم تلد ولم تولد يا منان يا ذا الجلال والاکرام نشهد - 00:51:37

انك انت الله لا اله الا انت. يا بديع السماوات والارض نسألك اللهم الا لما جعلتنا من المتقين. اللهم اجعلنا ممن ثبت على اللهم ثبتنا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة. اللهم انا نعوذ بك ان نضل او نضل او نذل - 00:51:57

او نذل او نظلم او نجهل او يجهل علينا اللهم اختمننا برحمتك ورضوانك واجعل مآلينا الى عوالي جناتك صحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحب - 00:52:17

امير المؤمنين ونسأله سبحانه ان يجعلنا واياكم يا ايها الاخوة من عباده الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:52:37